التوظيف الدلالي للألفاظ الأعجمية في مختار الصحاح
للإمام محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازي
المتوفى سنة ٦٦٦هـ

بحث بقلم

د/ حجازى حسن حجازى سليم

الأستاذ أصول اللغة المساعد

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، جدد الله به رسالة السماء، واحيا ببعثته سنة الأنبياء، ونشر بدعوته آيات الهداية، وأتم به مكارم الأخلاق، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ثم

أما بعد

فإن الله سبحانه وتعالى قد وفقني بفضله ومِنَّته إلى عمل بحث في التوظيف الدلالي للألفاظ الأعجمية في مختار الصحاح للإمام محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى سنة ٦٦٦هـ.

وكان من أسباب اختياري لهذا الموضوع هو :

١- أن مختار الصحاح كتاب مختصر في علم اللغة جمعه الإمام الرازي من معجم تاج اللغة وصحاح العربية للإمام العلامة إسماعيل بن حمادي الجوهري، وفيه فوائد جمة من تهذيب اللغة للأزهري من أصول اللغة الموثوق بها، حيث إن كل موضوع مكتوب فيه (قلت) فإنه من الفوائد التي زادها المؤلف على الأصل.

٢- أهمية الموضوع حيث إن البحث تحدث عن التوظيف الدلالي للألفاظ الأعجمية ونادراً ما تجد بحثاً تناول هذا الموضوع.

٣- أن اللغة العربية لغة حيّة متجددة، عاشت في تطور ونماء إذ فتحت صدرها لكثير من اللغات فاستطاعت تطويع هذه المفردات التي وَفَدَتْ إليها من خلال البلدان المتاخمة للعرب وبسبب احتكاك العرب بهؤلاء، لأسباب دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية.

٤- إظهار الألفاظ المعرّبة والدخيلة في معجم مختار الصحاح ووضعها أمام القارئ لكل لا يخلط بين اللفظ العربي الخاص واللفظ الدخيل على اللغة العربية. لهذه الأسباب كان اختياري لهذا البحث. وقد قام هذا البحث على مقدمة، ونبذة عن علم الدلالة وعدة مباحث وهم :

المبحث الأول : تحدثت فيه عن مختار الصحاح ومؤلفه الإمام الرازي.

المبحث الثاني : تحدثت فيه عن الألفاظ الأعجمية من حرف الألف إلى حرف الباء.

المبحث الثالث : تحدثت فيه عن الألفاظ الأعجمية من حرف الباء إلى حرف الجيم.

المبحث الرابع : تحدثت فيه عن الألفاظ الأعجمية من حرف الجيم إلى حرف الراء.

المبحث الخامس : تحدثت فيه عن الألفاظ الأعجمية من حرف الراء إلى حرف الطاء.

المبحث السادس : تحدثت فيه عن الألفاظ الأعجمية من حرف الفاء إلى حرف الميم.

المبحث السابع : تحدثت فيه عن الألفاظ الأعجمية من حرف الميم إلى حرف الياء.

هذا وقد ذيلت هذا البحث بخاتمة وعدة فهارس فنية. فإن كان لي من توفيق فمن الله تعالى وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان.

نبذة عن علم الدلالة

إن دراسة المعنى في اللغة بدأ منذ أن حصل للإنسان وعي لغوي، فلقد كان هذا مع علماء اللغة الهنود، كما كان لليونان أثرهم البيّن في بلورة مفاهيم لها صلة وثيقة بعلم الدلالة، فلقد حاور أفلاطون أستاذه سقراط حول موضوع العلاقة بين اللفظ ومعناه، وكان أفلاطون يميل إلى القول بالعلاقة الطبيعية بين الدال ومدلوله، أما أرسطو فكان يقول باصطلاحية العلاقة، وذهب إلى أن قسّم الكلام إلى كلام خارجي وكلام داخلي في النفس، فضلا على تمييزه بين الصوت والمعنى معتبراً المعنى متطابقا مع التصور الذي يحمله العقل عنه. وقد تبلورت هذه المباحث اللغوية عند اليونان حتى غدا لكل رأى أنصاره من المفكرين فتأسست بناء على ذلك مدارس أرست قواعد هامة في مجال دراسة اللغة كمدرسة الرواقيين ومدرسة الإسكندرية ثم كان لعلماء الرومان جهد معتبر في الدراسات اللغوية خاصة ما تعلق منها بالنحو وإليهم يرجع الفضل في وضع الكتب المدرسية التي بقيت صالحة إلى حدود القرن السابع عشر بما حوته من النحو اللاتيني، وبلغت العلوم اللغوية من النضج والثراء مبلغاً كبيراً في العصر الوسيط مع المدرسة السكولانية والتي احترم فيها الصراع حول طبيعة العلاقة بين الكلمات ومدلولاتها، وانقسم المفكرون في هذه المدرسة إلى قائل بعرفية العلاقة بين الألفاظ ودلالاتها وقائل بذاتية العلاقة.

وبقى الاهتمام بالمباحث الدلالية يزداد عبر مراحل التاريخ، ولم يدخر المفكرون أي جهد من أجل تقديم التفسيرات الكافية لمجمل القضايا اللغوية التي فرضت نفسها على ساحة الفكر.

وعليه فإن تعريف علم الدلالة هو : **ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه والمعنى الذي تنقله الكلمة والذي يعبر عن العلاقة بين الدال والمدلول عليه.**(١)

وعلم الدلالة : هو علم يبحث في معاني المفردات والعلاقات بينها ويكشف عن تطورها.

أهمية علم الدلالة : دراسة المعنى هي أساس الدراسات اللغوية وهي هدف اللغويين ومن ثم فقد احتل البحث في دلالة الألفاظ مكانة سامية ومنزلة مرموقة بين علوم اللغة وما كان ذلك يحدث لولا ارتباطه الوثيق في نشأته بأقدس كتاب لبحث غريبه وتفسيره، والبحث في أسباب نزوله آياته، والوقوف على الأحكام الشرعية منها فأفاد منه علماء التفسير والحديث وأصول الفقه، ولأهمية البحث في دلالة الألفاظ اللغوية انبرى ابن جنى للرد على من ادعى على العرب عنايتها بالألفاظ وإغفالها المعاني (٢).

---

(١) المقصود بالدّال: هو الكلمة، والمدلول عليه: هو أي شيء أو شخص أو مفهوم خارج اللغة ينظر علم الدلالة د/إبراهيم أبو سكين صـ٧. وهامشه.

(٢) الخصائص لابن جنى ٢١٥/١.

، ويراجع/علم الدلالة د/ أبو سكين صـ٧، ٨.

وأدلى بدلوه في دلالة سياق الحال [١] وفي تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني [٢] والاشتقاق الأكبر [٣] وفي تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني [٤]، وفي إمساس الألفاظ أشباه المعاني [٥].

وفي التضمين [٦]، وفي الفرق بين الحقيقة والمجاز [٧] وفي الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية [٨] وفي قوة اللفظ لقوة المعنى [٩]. وفي الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد [١٠]، وكان لعلماء الأدب نظراتهم الصائبة في المناسبات التي أنشدت فيها القصائد للإحاطة بأبعاد النص الأدبي كما أن الدرس البلاغي لا يكتمل إلا بمعرفة الظروف والملابسات التي قيل فيها الكلام والتي تسمى بالمقام أو سياق الحال وعلم الدلالة هو الغاية من الدراسات الصوتية، والبينية والنحوية والمعجمية لهذا كله توّج هذا العلم الدراسات اللغوية [١١].

---

(١) المرجع السابق والجزء صـ٢٤٦.
(٢) السابق ١١٣/٢.
(٣) السابق ١٣٣/٢.
(٤) السابق ١٤٥/٢، ١٥٣.
(٥) السابق ١٥٢/٢ – ١٦٨.
(٦) الخصائص ٣٠٦/٢، ٣١٥.
(٧) السابق ٤٤٢/٢.
(٨) السابق ٩٨/٣ – ١٠١.
(٩) السابق ٢٦٤/٣ – ٢٦٩.
(١٠) السابق ٣١٤/٣ – ٣١٩.
(١١) علم الدلالة د/إبراهيم أبو سكين صـ٨، ٩.

المبحث الأول

مختار الصحاح

وصاحبه الإمام الرازي

مختار الصحاح

مختار الصحاح كتبه محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازي وكان قد اختصره عن تاج اللغة وصحاح العربية تاركا ترتيب مداخله حسب الترتيب التقليدي، أي بدء بحروف أواخر الكلمات [١]. وقد امتاز معجم مختار الصحاح بإشارته في كثير من الأحيان في صدد الألفاظ الضعيفة والروئيه والمعربة وذكر الألفاظ النادرة والأضداد وعنى بجوانب الصرف من اشتقاق وإبدال وإعلال.

صدر معجم مختار الصحاح أول مرة في مجلدين بمطبعة بولاق المصرية عام ١٨٦٥م وصدرت الطبعة الثانية عام ١٩٥٧م بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار.

وتوالت طبعات مختار الصحاح وتزايد الإقبال عليه بشكل حفز وزارة المعارف المصرية في العقد الثاني من القرن العشرين إلى رعاية إصدار طبعة منه مرتبة أبجديا ليسهل استعماله [٢]

وانتشرت تلك الطبعة بأحجام متفاوتة وأعيد طبعها عدة مرات صدر تهذيب الصحاح لمحمود بن أحمد الزنجاني في مطبعة جيدة عن دار المعارف المصرية بتحقيق عبد السلام هارون وأحمد عبد الغفور عطار وذلك سنة

(١) ينظر/الموسوعة الشاملة.
(٢) ينظر/شبكة مشكاة الإسلامية.

١٩٥٣م. وكان مرتبا ترتيب الصحاح ثم قام محمود خاطر أحد موظفي مطبعة بولاق بترتيب الصحاح حسب ترتيب المعاجم الحديثة وطبع سنة ١٩٠٧ بعد حذف بعض الألفاظ التي رأى أنها غير لائقة في السماع [١].

(١) ينظر/موقع معاني قاموس (عربي – عربي) مصطلحات مختار الصحاح كاملة على الإنترنت

الإمام الرازي

مؤلف مختار الصحاح

أولاً : اسمه ومولده : هو الإمام الجليل الفقه اللغوي المحدّث الأديب زين الدين محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازي.

لقبه : زين الدين أو تاج الدين [١].

مولده : ولد الإمام محمد بن أبى بكر الرازي في مدينة الرى فنسب إليها، ولم تحدد المصادر التي ترجمت له تاريخا لولادته وذكر إسماعيل البغدادي أنه قد عاش في أواسط القرن السابع الهجري [٢].

ومن المحتمل أنه قد ولد في أواخر العقد الثاني أو بداية الثالث أي : في حوالي ٦٢٠هـ.

ثانياً : ثقافته ومؤلفاته : لقد كان – رحمه الله – متعدد الثقافات متبحرا في علوم شتى منها الفقه والتفسير والحديث واللغة والأدب والبلاغة والتصوف وقد غلبت شهرته في الفقه الحنفي شهرته في اللغة أحياناً.

أما مؤلفاته العلمية فهي متعددة تشمل فروعا شتى من المعارف الدينية واللغوية.

١- **في الفقه :** له كتاب تحفة الملوك وهو كتاب في الفقه على المذهب الحنفي، وهو مختصر في العبارات مشتمل على عشرة كتب، الأول في الطهارة والثاني في الصلاة والثالث في الزكاة..... إلخ [١]

---

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة ١٠٧١/٢، الأعلام للذركلي ٥٥/٦ تاريخ الأدب لبروكلمان ٢٦٠/٢، هدية العارفين للبغدادي ١٢٤/٢.
(٢) هدية العارفين ١٢٤/٢.

٢- **فـــي التفســـير** : أ- كتـــاب جـــامع أســـرار مشـــكلات القـــرآن العظـــيم أتمه سنة ٦٦٨هـ [٢].

وقد طبع بعنوان (أنموذج جليل في بيان أسئلة وأجوبه) [٣].

ب- الذهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز [٤].

٣- **في العقيدة** : له كتاب الهداية من الاعتقاد لكثرة نفع بين العباد وهو شرح لكتـاب بـدء الأمـالي لسـراج الـدين أبـى محمـد علـى بـن عثمـان الأوسـى الفرغانى إمام الحرمين وتوجد نسخة منه في برلين رقم / ٢٤٠٩ [٥].

٤- **في اللغة** : له كتاب مختار الصحاح الذي نحن بصدد الدراسة فيه وقد فرغ من تأليفه سنة ٦٦٠هـ.

٥- **فـــي الأدب** : لـه كتـاب شـرح المقامـات الحريريـة ومنـه مخطـوط بالقـاهرة برقم ٣ / ٢٢٣ – ذكره الذركلى في الأعلام [٦] وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي [٧].

٦- **في البلاغة** : له كتاب روضة الفصاحة في علم البيان ألفه للملك سعيد نجم الدين أبى الفتح غازي بن أرنق ويبلغ حجمه (٣٢ ورقة) ومنه نسخة بدار الكتب المصرية رقم (٦٨٣) وأخرى بجامعة الرياض (١/١٥٨٥)[٨]

---

(١) كشف الظنون ٣٧٤/١.
(٢) السابق ٣٧٤/١، وتاريخ الأدب العربي ٣٦١/٦.
(٣) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣٦٢/٦.
(٤) الأعلام ٥٥/٦.
(٥) تاريخ الأدب العربي ٣٦٢/٦.
(٦) الأعلام ٥٥/٦.
(٧) تاريخ الأدب العربي ٣٦٣/٦.
(٨) السابق نفس الجزي.

٧- **في التصوف** : أ – حدائق الحقائق في مواعظ الخلائق وهو كتاب في التصوف ذكره بروكلمان ومنه نسخة في الفاتيكان / ١٥٤١ عربى

ب- المختار من كتاب التحبير للقشيرى [١].

٨- **في الحديث الشريف** : له كتاب كنز الحكمة في الحديث مخطوطته ناقصة في الخزانة الظاهرية بدمشق [٢].

٩- **في الأمثال والحكم** : له كتاب الأمثال والحكم [٣].

١٠- **في النقد الأدبي** : له كتاب معاني المعاني وهو كتاب في النقد الأدبي وله كتاب الأبيات المعتمد عليها. وله كتاب زهر الربيع من ربيع الأبرار.[٤]

ثانياً : وفاة الإمام الرازي : بعد هذه الحياة الحافلة توفى الإمام زين الدين محمد بن أبى بكر الرازي مؤلف مختار الصحاح في الثلث الأخير من القرن السابع الهجري، وقد تأخرت وفاته عن سنة ٦٦٦هـ حيث سمعت عليه في هذه السنة نسخة من مختار الصحاح كما جاء في نسخة المكتبة الخالدية في القدس [٥].

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٣٦٣/٦.
(٢) الأعلام للزركلي ٥٥/٦.
(٣) تاريخ الأدب العربي ٣١٤/٦.
(٤) تاريخ الأدب العربي ٣١٤/٦.
(٥) تاريخ الأدب العربي ٦٣١/٦. كشف الظنون ١٠٧١/٢.

المبحث الثاني

من الألف إلى الباء

أخلـــــد

قـــال الإمـــام الـــرازي : (أخلـــد إلـــى فـــلان ركـــن إليـــه ومنـــه قوله تعالى : ﴿وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾) [١]

قال الوسطى : أخلد أي ركن بالعبرة. [٢]

كما وردت هذه اللفظة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ﴾[٣].

قال ابن قتيبة : (أخلد إلى الأرض أي : ركن إلى الدنيا وسكن) [٤]

قال الراغب الأصفهاني : (ولكنه أخلد إلى الأرض أي ركن إليها) [٥]

قال ابن منظور : (أخلد إلى الأرض أي ركن إليها وسكن) [٦]

وأصل هذه الكلمة ذات معنى حي فهي مشتقة من كلمة ذات معنى حسى وهو (خلد) ومعناها : حيوان يسكن تحت الأرض من **(Blad Bould)** حفر وهي كلمة **آرامية** ومعنى خلد بمكان سكن فيه [٧].

---

(١) مختار الصحاح صـ١٠١. دراسة د/عبد الفتاح البركاوى ط/دار المنار.
(٢) الإرشاد في القراءات العشر.
(٣) الأعراف الآية ١٧٦.
(٤) تفسير غريب القرآن صـ١٧٤.
(٥) المفردات صـ١٥٤.
(٦) لسان العرب ١٤٣/٤. (خلد). ويراجع أقرب الموارد ٢٩٢/١ (خلد).
(٧) ينظر/غرائب اللغة صـ١٠٢، صـ ١٨٠، ويراجع المهذب د/إبراهيم أبو سكين صـ٢٣، ٢٤ حاشية.

أرائـــــك

قال الرازي : (" الأريكة " سرير منجد مزين في قبّة أو بيت) [١]

قال ابن الجوزي : (" الأرائك " السُّرر بالحبشية) [٢].

قـال أدى شـير : (" الأريكـة " السـرير المنجـد المـزين وهـي فارسـية معربـة من " أورنك " مركبة من " آرا " أي : زينة ومن " نيك " أي : جميل) [٣]

قال ابن قتيبة : (" الأرائك " السرر في الحجال وأحدها أريكة، ولم يصرح بأنها غير عربية) [٤] وكذلك فعل ابن منظور فقال : (الأرائك : السررفي الحجال) [٥]

وقـال الزجـاج : (الأرائك : الفرش فـي الحجـال وقيـل : هـي الأسرة، وهـي فـي الحقيقـة الفـرش كانـت فـي الحجـال أو فـي غيـر الحجـال وقيل : **الأريكة سرير منجد مزين في قبة أو بيت)** [٦]

---

(١)مختار الصحاح صـ٣٠.
(٢) فنون الأفنان صـ٢٢ مخطوط.
(٣) الألفاظ الفارسية المعربة صـ٩.
(٤) غريب القرآن صـ٣٦٦.
(٥) لسان العرب ٢٦٩/١٢ (أرك).
(٦) اللسان ٢٦٩/١٢، والقاموس المحيط ٩/٢.

أسبـــاط

قـال الإمـام الـرازي :(الأسـباط هـم ولـد الولـد والأسـباط مـن بنـي إسـرائيل كالقبائل من العرب) [١]

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي لم يصرح بأن هذه اللفظة عبرية ولكن ذكر معناها. وقال الإمام الطبري : (الأسباط أثنا عشر رجلا من ولد يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، ولد كل رجل منهم أمة من الناس قسموا : أسباطاً) [٢].

وروى عن قتادة قال : الأسباط يوسف (عليه السلام) وأخوته بنو يعقوب ولد اثنى عشر رجلا فولد كل منهم أمة من الناس فسموا : أسباط.

قال ابن منظور : (والسبط من اليهود كالقبيلة من العرب وهم الذين يرجعون إلى أب واحد. سمى سبطا ليفرق بين ولد إسماعيل وولد إسحاق وجمعه : أسباط

وقولـه عـز وجـل : ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [٣] ليس أسباطا بتمييز لأن المميز إنما يكون واحداً لكنه بدل من قوله " اثنتى عشرة " كأنه قال : جعلناهم أسباطاً والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب.) [٤]

---

(١) مختار الصحاح صـ١٤٤.
(٢) تفسير الطبري ١١١/٣.
(٣) الأعراف /١٦٠.
(٤) لسان العرب ١٨٢/٩، (س، ب، ط).

وقال ابن قطلوبغا : (الأسباط في بني إسرائيل كالقبائل) [١].

وقال رفائيل نخلة اليسوعي : (سبط قبيلة من قبائل اليهود القديمة الاثنى عشرة. (elifet) وعدها ضمن الكلمات المقتبسة من العبرية) [٢].

وقد ورد هذه اللفظة في القرآن الكريم في سورة البقرة / ١٣٦، ١٤٠ وفي آل عمران / ٨٤، وفي النساء / ١٦٣، وفي الأعراف / ١٦٠.

إذن هذه اللفظة حقاً عبرية [٣].

(١) تفسير غريب القرآن صـ٦١.
(٢) غرائب اللغة صـ٢١٢. ويراجع/تفسير غريب القرآن لابن قتيبة صـ١٧٣، وأقرب الموارد ٩٤٠/١ (سبط) والمعجم الوسيط ٤١٤/١، ومعجم غريب القرآن لمحمد فؤاد الباقي صـ٨٤.
(٣) المهذب صـ٢٦.

إســـتبرق

قال الإمام الرازي : (الإستبرق : الديباج الغليظ فارسي معرب.) [١].

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي نص على أن هذه اللفظة فارسية معربة.

وقال السيد آدى شير : (الإستبرق الديباج الغليظ وقيل : ديباج يُعمَل بالذهب أو ثياب حرير صفاق معرب عن (اسْتَبرق) وأصل معناه الغليظ.) [٢].

وقال الجواليقى : (الإستبرق : غليظ الديباج فارسي معرب) [٣].

وممن صرح بأنه بالفارسية أبو عبيد وأبو حاتم وآخرون [٤].

قـــال ابـــن قتيبـــة : (الســـندس رقيـــق الـــديباج والإســـتبرق تخينـــه ويقول قوم : فارسي معرب أصله : استبره وهو الشديد) [٥].

وذكر ذلك ابن الجوزى [٦] وابن منظور كما جاء في كتاب محيط اللغة [٧]. وأقرب الموارد [٨]

---

(١) مختار الصحاح صـ ٤٤.
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة صـ١٠.
(٣) المعرب للجواليقي صـ٦٣.
(٤) تفسير غريب القرآن صـ٢٦٧ ـ ويراجع المهذب د/إبراهيم أبو سكين صـ ٢٧.
(٥) السابق نفس الصفحة و صـ٤٠٣.
(٦) فنون الأفنان صـ٢٢.
(٧) محيط اللغة صـ٩.
(٨) أقرب الموارد ١١/١.

قال د/ محمد التوبخى : (إستبرك : حرير قماش منسوج من الحرير والذهب معريها استبرق.) [١]

وقد ورد هذه اللفظة في القرآن الكريم أربع مرات في سورة الكهف / ٣١، وفي سورة الدخان آية / ٥٣ وفي سورة الرحمن آية /٥٤ وفي سورة الإنسان آية / ٢١ [٢].

(١) المعجم الذهبي (فارسي معرب) صـ٦٦. ويراجع غرائب اللغة العربية صـ٢١٦.
(٢) المهذب تحقيق د/إبراهيم أبو سكين حاشية صـ٢٧.

أســـــفار

قال الإمام الرازي : (السَّفَرُ : قطع المسافة والجمع أسفار) [١].

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر معنى أسفار ولم يذكر أنها معربة.

وقال الإمام السيوطي : (قال الواسطى في الإرشاد هي : الكتب بالسريانية، وقال الكرماني في غرائب التفسير هو نبطى. وقال ابن أبى حاتم حدثنا أبى عبد العزيز بن منيب حدثنا أبو معاذ عن عبيد عن الضحاك في قوله تعالي : ﴿ **يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ** ﴾ [٢] قال : كتبا، والكتاب بالنبطية يسمى : سفراً) [٣].

قال ابن منظور : (السفر – بالكسر – الكتاب، وقيل هو : الكتاب الكبير، وقيل هو جزء من التوراة، والجمع أسفار، والسفرة : الكتبة وأحدهم سافر وهو بالنبطية (سافرا) وقوله عز وجل : ﴿**كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ** ﴾[٤]

---

(١) مختار الصحاح صـ.
(٢) الجمعة/٥.
(٣) المهذب بما وقع في القرآن من المعرب صـ٢٨، ٢٩ تحقيق د/إبراهيم أبو سكين.
(٤) الجمعة/٥

قال الزجاج : (الأسفار الكتب الكبار وأحدها سفر أعلم الله – تعالى – أن اليهود مثلهم في تركهم استعمال التوارة وما فيها كمثل الحمار يحمل عليه الكتب وهو لا يعرف ما فيها ولا يعيها.) [١].

وهذه الكلمة آرميه وهي جمع (سفر) ومعناه : كتاب كبير جزء كامل من التوراة (sefro) [٢] كتاب

ومعروف أن السريانية إحدى لهجات الآرميه، كما أن النبطية إحدى لهجات الآرميه أيضا. [٣]

(١) لسان العرب (س، ف، ر) ٦ /٣٥.
(٢) كتاب غرائب اللغة العربية لرفائيل اليسوعي صـ١٨٧.
(٣) المهذب هامش صـ٢٨، ٢٩ تحقيق د/ إبراهيم أبو سكين.

الأصنام

قال الإمام الرازي : (الأصنام قيل أنه معرب شَمَن وهو الوثن.) [١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي نص على أن الأصنام معرّب.

وقال آدى شير : (الصنم : الوثن معرب شَمَن بتقديم الميم على النون ومعناه : عابد الأصنام.**)** [٢]

(١) مختار الصحاح صـ١٨٠.
(٢) كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة صـ١٠٩.

أكـــواب

قال الإمام الرازي : (الكوب بالضم كوز لا عروة له وجمعه أكواب) [١].

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر لفظة أكواب جمع كوب ولم ينص على أنها معربة.

قـــال الإمـــام الســـيوطي : (حكـــى ابـــن الجـــوزي أنهـــا الأكـــواز بالنبطيـــة، **وقـال ابـن جريـر** : حدثت عن الحسين سمعت أبا معاذ أنبأنا عبيد سمعت الضحاك يقول : الأكواب جرار ليست لها عربي وهي بالنبطية كوباً.) [٢]

وهـي لاتينيـة فـي غرائـب اللغـة حيث يقـول رفائيـل اليسـوعى : الكوب : أبريق صـغير بـلا عـروة (CUPA) برميـل صـغير كلمـة مقتبسـة مـن الاتينيـة.) [٣] وجاءت في القرآن الكريم في سورة الزخرف آية ٧١، الواقعة آية / ١٨، الإنسان آية ١٥، والغاشية آية / ١٤.

---

(١) مختار الصحاح صـ٢٦٦.
(٢) المهذب صـ٣٠ تحقيق د/إبراهيم أبو سكين. يراجع فنون الأفنان لابن الجوزي صـ٢٢.
(٣) غرائب اللغة صـ٢٨٠.

أليـــم

قال الإمام الرازي : (الأليم المؤلم كالسميع بمعنى المسمع) [١]

تعقيب

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي لم ينص على أنها معربة.

وقال السيوطي : (حكى ابن الجوزي أنه الموجع بالزنجية **وقال شيذلة في البرهان بالعبرانية).** [٢]

ويقول ابن قتيبة : (أليم بمعنى مؤلم أي موجع) [٣]

ويقول ابن قطلوبغا : (أليم مؤلم أو ذو ألم).[٤]

وفي محيط المحيط : الأليم : الموجع مثل السميع بمعنى المسمع ومن العذاب الذي يبلغ إيجاعه غاية البلوغ ألم [٥]. وفي أقرب الموارد : الأليم الموجع كالسميع بمعنى المسمع [٦].

وردت هذه المفردة كثيراً في القرآن الكريم فوردت بصيغة (أليم) ثمان وخمسين مرة وبصيغة (أليمان) أربع عشرة مرة [٧].

---

(١) مختار الصحاح صـ٣٣ ويراجع فنون الأفنان صـ٢٢.
(٢) المهذب صـ٣٠، ٣١.
(٣) تفسير غريب القرآن صـ٢.
(٤) غريب القرآن مخطوط صـ٥٤.
(٥) محيط المحيط صـ١٤.
(٦) أقرب الموارد صـ١٦.
(٧) المهذب هامش صـ٣٠.

إنـــاه

قال الإمام الرازي : (أنى : أدرك قال تعالى : ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾[١] وأنى الحميم أيضا انتهى حره)

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي لم ينص على تعريب هذه اللفظة وهى معربة.

قال السيوطي : (قال شيذلة في البرهان : (إناه) أي نضجه بلسان أهل المغرب. **وقال أبو القاسم في لغات القرآن** : بلغة البربر) [٢].

قـال ابـن منظـور : (وفـي التنزيـل : ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾[٣] أي غيـر منتظـرين نضجه، وإدراكه وبلوغه.

والإنى – بكسر الهمزة – القصر النضج) [٤]

(١) مختار الصحاح صـ٣٧.
(٢) المهذب صـ٣٢.
(٣) الأحزاب/٥٣.
(٤) اللسان ٥١/١٨ (أنى).

المبحث الثالث

من الباء إلى الجيم

قال الإمام الرازي : (البطريق – بكسر الباء – القائد من قواد الروم معرب والجمع البطارقة) [١]

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي نص على أن لفظة بِطْرِيق معربة، وقال **الجوالقى :** (البطريق بلغة الروم : هو القائد وجمعه بطارقة وقد تكلموا به، ولما سمعت العرب بأن البطارقة أهل رئاسة صاروا يصفون الرئيس بالبطريق، وإنما يريدون به المدح وعظم الشأن. قال أبو ذؤيب :

وهم رجعوا بالحنو حنو قراقر

هوازن يحدها كحاة بطارق [٢]

قال السيد آدى شير : (البطريق الرجل المختال الزهو.

والبُطارق : الرجل الطويل. وتبطرق الرجل أي حمق وسفه : كل ذلك مأخوذ من (تيره) ومعناه : الرجل النكرة و المنفور الطباع.

وأما البطريق بمعنى القائد من قواد الروم فمعرب **(PATRJCEIS)** [٣]

البَقّـم

(١) مختار الصحاح صـ٤٧.
(٢) المعرب للجواليقي صـ١٢٤.
(٣) الألفاظ الفارسية المعربة صـ٢٤.

قال الإمام الرازي : (البَقّم: صبغ معروف وهو العَنْدَمُ. وقلت لأبى على الفَسَوِى أعربي هوء فقال : معرب) [١]

تعقيب :

مما سبق ذكره يلاحظ أن الإمام الرازي نص على أن هذه اللفظة معربة وذلك عندما سأل أبا على الفَسَوِى فقال له : هذه اللفظة معربة.

وجاء في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة أن البَقّم : خشب شجرة عظام وورقة مورق اللوز وساقه أحمر يصبغ بطبيخه تعريب (بكم) ويرادفه في الفرنسية (Campeche)[٢]

وقال الجواليقى : (البقّم : فارسي معرب. وهو ضبغ أحمر. وقد تكلمت به العرب. **قال رؤبة :**

" **كمرجل الصباغ جاش بَقَّمُهْ** " [٣]

تتبيـــرا

(١) مختار الصحاح صـ٤٩.
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة لآدي شير صـ٢٥.
(٣) المعرب للجواليقي صـ١٠٧ والرجز للعجاج لا لابنه رؤبه ونسبه ابن دريد في الجمهرة للعجاج ٣٢٢/١ وابن منظور في اللسان ٣١٨/١٤ – ٣١٩. وهو في ديوان العجاج ٦٤/٢.

قال الإمام الرازي : (وتبره تتبيرا) [١] **كسره وأهلكه وهؤلاء متبر ما هم فيه أي مكسر مهلك)** [٢].

تعقيب :

مما سبق ذكره يلاحظ أن الإمام الرازي لم ينص على تعريب هذه اللفظة ولكن بالرجوع إلى المصادر وجدتها معربة.

قال الإمام السيوطي : (قال ابن أبى حاتم : ذكر عن القواريرى حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿**وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا**﴾ [٣] قال : تبره بالنبطية. وقال ابن جرير حدثنا أبو كريب حدثنا ابن يمان به) [٤]

قال ابن قتيبة : (وليتبروا) أي ليدمروا ويخرجوا) [٥]

وهذه الكلمة آرمية يقول رفائيل نخلة اليسوعي : (تبره : كسره. ((**Tabar** كلمة آرمية) [١]

---

(١)

(٢)مختار الصحاح صـ٥٥.

(٣)

(٤) المذهب فما وقع في القرآن من المعرب صـ٣٨/٣٧ تحقيق د/إبراهيم أبو سكين.

(٥) تفسير غريب القرآن صـ٢٥١. ويراجع اللسان (تبر) وغريب القرآن لابن قطلوبغا المصري صـ ٥٥.

ومحيط المحيط صـ٦٧، وأقرب الموارد ٧٢/١ العجم الوسيط (تبر)

ومعروف أن النبطية إحدى لهجات الآرمية الغربية [٢].

كما أن هذه اللفظة وردت في القرآن الكريم في سورة الإسراء آية (٧)، وفي سورة الفرقان آية (٣٩) ووردت في سورة الأعراف بصيغة أخرى في قوله ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ ﴾ [٣]

وفي سورة نوح بصيغة أخرى [٤]

وعلى هذا تكون كلمة (تترا) معربة من النبطية الآرمية – والله أعلم –.

التِّرْيَاق

(١) غرائب اللغة العربية صـ ١٧٥.
(٢) المهذب هامش صـ٣٨. تحقيق د/ إبراهيم أبو سكين.
(٣) الأعراف/١٣٩.
(٤) نوح/٣٨

قال الإمام الرازي : (الترياق – بكسر التاء – دواء السموم فارسي معرب)[١]

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي قد نص على تعريب الترياق وقال : فارسي معرب.

قال الجواليقي : (الترياق رومى معرب. قال الراجز

" **ريقى وترياقى شفاء السهم** "

كما أن الجواليقى ذكره بالدال فقال الدرياق لغة في الترياق [٢].

وقال ابن منظور : (وحكى ابن خالويه أنه يقال طرياق بالطاء – لأن الطاء والدال والتاء من مخرج قال ومثله : مدّه ومطه ومته كما نقل في اللسان أيضا عن الهجرى درياق – بالدال – وكلها معناها واحد هو دواء السموم) [٣]

النّزّهَـةُ

قال الإمام الرازي : (النزهة : فارسى معرب ثم استعير في الباطل) [١]

---

(١) مختار الصحاح صـ٥٦.
(٢) المعرب صـ١٩٠. والرجز لرؤبة كما في اللسان ٣٨٤/١١.
(٣) اللسان ٣٨٤/١١. ويراجع جمهرة اللغة ٣٨٧/٣، ٥٠٣. والرحر.

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي قد نص على تعريب لفظة (نزهة).

قال آدى شير : (النزهة : الطريق الصغير المتشعبة من الجادة والباطل والتخليط جمعة : نُزّهات.

ونـــزه الرجـــل وقـــع فـــي النزهـــات. والنُـــزّه الباطـــل : كـــل ذلـــك مأخوذ من (راه) أي : الطريق.

قال الأصمعي : (النزهات الطرق الصغار غير الجادة وتتشعب عنها الواحد نزهة فارسـى معـرب ثـم اسـتعير فـي الباطـل فقيـل : النزهـات البسـابس والنزهـات الصحاصح وهي من أسماء الباطل) [٢].

التّنــور

(١) مختار الصحاح صـ٥٦.
(٢) كتاب الألفاظ الفارسية المعربة صـ٣٥، ٣٦.

قال الإمام الرازي : (التنور الذي يخبز فيه وقوله تعالى : ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾[١] قال على – كرم الله وجهه – هو : وجه الأرض) [٢]

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي لم ينص على تعريف هذه اللفظة ولكن اكتفى بمعناها.

وبالرجوع إلى الكتب المعنية وجدت أن العلماء اختلفوا في معناها.

يقول ابن منظور : (والتنور نوع من الكوانين) [٣]

ويقول الجوهري : (التنور الذي يخبز فيه يقال هو في جميع اللغات كذلك، والتنور وجه الأرض فارسي معرب، وقيل بكل لغة. وفي التنزيل العزيز : (﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾[٤] قال على – كرم الله وجهه – هو وجه الأرض وكل مفجر ماء تنور.....) [٥]

وقيل في التنور أقوال : قيل : إن الماء فار من تنور الخابزة، وقيل أيضاً : إن التنور تنوير الصبح.

---

(١) هود/٤٠.
(٢) مختار الصحاح صـ٥٧.
(٣) اللسان (تنر)
(٤) هود/٤٠.
(٥) الصحاح (تنر).

وروى عن ابن عباس : التنور الذي بالجزيرة وهى عين الورد – والله أعلم –

قال الليث : التنور عمت بكل لسان قال أبو منصور : وقول من قال إن التنور عمت بكل لسان يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي فعربتها العرب فصار عربيا على بناء فعول والدليل على ذلك أن أصل بنائه (تنر) قال : لا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل وهو نظير ما دخل في كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس والإستبرق وما أشبهها. (١)

وجاءت هذه اللفظة في القرآن الكريم في سورة هود آية / ٤٠، وسورة المؤمنون أية / ٢٧.

قال الإمام السيوطي : (تنور ذكر ابن دريد و الجواليقي والثعالبى أنه فارسي معرب) (٢)

وهذه الكلمة آرمية يقول اليسوعى : (التنور كلمة آرمية من **(beytuouro)** مكان النار) (٣)

وجاء في محيط اللغة : (التنور : الكانون يخبز فيه أو هو تجويفه اسطوانية تجعل في الأرض يخبز فيها وهو في العبرانية والسريانية مركب من **(تن أي : دخان ومن (نور : أي : نار)** (١)

---

(١) اللسان (تنر) ١٦٢/٥، ١٦٣.
(٢) المهذب صـ٣٩، ٤٠ تحقيق د/إبراهيم أبو سكين ويراجع فهرس صـ٣٩ من كتاب المهذب والمعرب للجواليقي صـ١٣٢.
(٣) غرائب اللغة العربية صـ١٧٥.

قال جورج زيدان : (التنور لغة سريانية لهجة آرمية) [٢]

(١) محيط المحيط صـ٧٤.

(٢) اللغة العربية كائن حي صـ ٩٤، ط/دار الهلال

المبحث الرابع

من الجيم إلى الراء

الجبــت

قال الإمام الرازي : (الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك. وفي الحديث " الطيرة والعيافة والطرق من الجبت " [١]

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر معنى الجبت ولم ينص على أنها معربة ولكن الإمام السيوطي قال : الجبت : اسم الشيطان بالحبشية وروى عن سعيد بن جبير أنه قال : الجبت : الساحر بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن [٢].

وجاء في محيط المحيط : الجبت : الصنم والكاهن والساحر والسحر والذي لا خير فيه، وكل ما عبد من دون الله، قيل الجبت في الأصل : اسم جهنم، ثم استعمل لكل ما عبد من دون الله، وقيل أصله الجبس، وهو الذي لا خير فيه فقلبت سينه تاء كما قلبت سين سدس [٣].

(١) مختار الصحاح صـ٦٣.
(٢) المهذب صـ ٤٠ تحقيق د/إبراهيم أبو سكين.
(٣) محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني صـ٩٠ مكتبة لبنان – بيروت.

قال الجوهري : هذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذولقى وعندي أنه سرياني الأصل بمعنى المجوف، ثم استعير للفارغ والذي لا خير فيه [١]

كما وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴾ [٢]

(١) ينظر/اللسان (جبت) وغريب القرآن لا بن قطلوبغا صـ٥٦ ويراجع معجم القرآن لمحمد عبد الباقي صـ٢٥، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب للسيوطي تحقيق د/إبراهيم أبو سكين هامش صـ٤٠، ٤١ فقره (٣).

(٢) النساء/٥١.

الجَصّ

قال الإمام الرازي :(الجص – بفتح الجيم وكسرها – ما يبنى به وهو معرب)[١]

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر أن الجص معرّب.

ونص ابن دريد على أنه فارسى معرب [٢]

وقال الجواليقي : (والجص معروف وليس بعربي) [٣]

قال ابن منظور : (الجصَّ – بفتح الجيم – معروف وهو الذي يُطْلى به، وهو معرب، قاله ابن دريد – بكسر الجيم وليس الجَصُّ بعربي وهو من كلام العجم، ولغة أهل الحجاز في الجَصّ : القص – بالقاف –) [٤]

(١) مختار الصحاح صـ٦٨.
(٢) الجمهرة ٢/٧٥.
(٣) المعرب للجواليقي صـ١٤٣.
(٤) لسان العرب (جصص) ١٠/٧ ط/دار الفكر.

الجَوَامِيس

قال الإمام الرازي : (الجواميس فارسي معرب) [١].

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي نص على أن كلمة الجاموس فارسية معربة.

وقال الجواليقي : (الجاموس أعجمي وقد تكمن به العرب **قال الراجز :**

ليث يدق الأسداك الهموسا

والأقهبين الفيل والجاموسا [٢])

وجاء في اللسان جواميس فارسي معرب وهو بالعجمعة كواميش [٣].

وأن معنى كاو : بقرة وميش : مختلط أو مختلطة.

وقال آدى شير : (الجاموس معرب كاوميش ومنه الآرامى والأرمنى والكردى كاميش) [٤].

وعلى ما سبق يكون لقطة جواميس **فارسية معربة** كما ذكره الإمام الرازي.

---

(١) مختار الصحاح صـ٧٠.
(٢) المعرب للجواليقي صـ١٥٢، والزجر لرؤبة بن العجاج من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد اليجلي وهو في ديوانه ٦٨/٣ – ٧٢ من مجموعة أشعار العرب.
(٣) اللسان (ح، ق، س).
(٤) كتاب الألفاظ الفارسية المعربة صـ١٤٣.

جَهَنّــمُ

قال الإمام الرازي : (جهنم من أسماء النار التي يعذب بها الله عباده ولا يجرى للعرفة والتأنيث وقيل هو : فارسي معرب) [١]

تعقيب :-

مما سبق أن الإمام الرازي قد ذكر معنى لفظة جهنم ونص على أنها فارسية معربة.

قال السيوطي : (جهنم : ذهب جماعة إلى أنها أعجمية وقال بعضهم فارسية معربة وقال آخرون : هي تعريب كِهنام بالعبرانية) [٢]

وقال الإمام الراغب الصفهاني : (جهنم : اسم لنار الله الموقدة، قيل أصلها فارسي معرب وهو جهنام) [٣] وقال ابن منظور : **(جهنم : قيل هو تعريب كهنام بالعبرانية)** [٤]

ويقول البستاني في محيط المحيط : (قال في الصحاح : ويقال هو فارسي معرب، وقال في الكليات جهنم قيل : أعجمية، وقيل فارسية وقيل عبرانية أصلها كهنام، وقال البيضاوى : جهنم في الأصل علم لدار العقاب مرادف النار وقيل

---

(١) مختار الصحاح صـ٧٣.
(٢) المهذب فيما وقع في كلام الله من المعرب صـ٤١، ٤٢ تحقيق د/إبراهيم أبو سكين.
(٣) المفردات صـ١٠٢.
(٤) لسان العرب (ج، هـ، م).

معرب ولا يبعد أن يكون عبراني الأصل مركبا من **جى** : أي وادي. **وهنوم** : وهو اسم رجل.

ووادي هنوم أورشليم قد اشتهر بالذبائح من الناس المقدمة فيه قديما لملوك إله العمونيين) (١).

ويقول شهاب الدين الخفاجي : (جهنم : قال يونس وغيره اسم النار التي يعذب بها في الآخرة وهي أعجمية) (٢).

ويرى جرجى زيدان أنها كلمة آرمية الأصل دخلت على العربية عن طريق الحبشية وأصلها آرمية جهنام) (٣).

ويرى رفائيل نخلة اليسوعى أنها عبرانية حيث يقول : (جهنم guey Hinnom وادي هنم هذا الوادي في جنوب أورشليم، وقد كثر فيه قبل ميلاد السيد المسيح إحراق الأطفال تضحية بهم لملوك إله العمونيين كلمة مقتبسة من العبرانية) (٤).

ومما سبق من قول العلماء يلاحظ أن كلمة جهنم فارسية معربة أو عبرانية أو آرمية.

وقد وردت في القرآن الكريم في مواضع عديدة.

---

(١) محيط المحيط صـ١٢٣.
(٢) شفاء الغليل صـ٩٢.
(٣) اللغة العربية كائن حي صـ٣٦.
(٤) ينظر/غرائب اللغة صـ١ عمود ٢.
ويراجع المهذب هامش صـ٤١ رقم (١) تحقيق د/إبراهيم أبو سكين.

جَوَالِــق

قـال الإمـام الـرازي : (الجُوالِـقُ : وعـاء والجمـع الجَوالِـق – بفـتح الجـيم – والجواليق أيضا وربما قالوا : الجوالقات ولا يجوزه سيبويه) [١]

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر معنى الجواليق كما ذكره في معرض حدثه عن مادة (ج ق) وقال الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن يكون معرَّبا أو حكاية صوت [٢].

وقـال الجـواليقي : (الجوالق : أعجمعي معرب. وأصله بالفارسية كُوَالـهْ وجمعه جَوالِق – بفتح الجيم –) [٣]

وجاء في اللسان : الجوالق – بضم الجيم وكسر اللام –وبضم الجيم وفتح اللام. هو عدل كبير منسوج من صوف أو شعر وهو الذي يسميه العامة : شوال. [٤]

قــال آدى شــير : (الجوالـق : عـدل كبيـر منسـوج مـن صـوف أو شـعر معـرب كُوَالـهْ والشـوال لغـة فيـه ومنـه الأرمـى والكـردي جُـوَال والتركـى جُـوّال والرومى kyaekb). [٥]

---

(١) مختار الصحاح صـ٦٩.
(٢) المرجع السابق نفس الصفحة.
(٣) المعرّب للجواليقي صـ١٥٨.
(٤) لسان العرب (ج، ق).
(٥) الألفاظ الفارسية المعربة صـ٤٣.

قال الجواليقي : (الجوالق – بضم الجيم – ولا تفتح إلا في الواحد إنما تفتح في الجمع ومثله : حلاحل وحلاحل – وقلافل وقلال وفي اللسان والقاموس أنه يجمع على : جواليق – بفتح الجيم – وفي القاموس أيضا أنه يجمع على جوالقات – بضم الجيم – ونقل في اللسان عن سيبويه أنه منع جمعه بالألف والتاء ؛ لأنه جمع جمع تكسير كما نقل جوازه عن غير سيبويه) [1].

(١) كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة صـ٥٢.
ويراجع هامش (٣) من كتاب المعرب صـ١٥٨.

الحُــــرْدِيُّ

قال الإمام الرازي : (الحردي من القصب بوزن الكردي نبطى معرب والمع : حرادى بالفتح ولا يقال الهردى) [١].

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الزرازي قد نص على تعريب كلمة الحردي.

قال الجواليقى : (الحردى : حردى القصب الذي تقول له العامة. هردى نبطى معرب يقال : غرفة محردة قال الليث الحردية : حياصة الحظيرة التي تشد على حائط من قصب عرضا. تقول : حردناه تحريداً والجمع : الحَرَادى) [٢].

(١) مختار الصحاح صـ٧٩.
(٢) العرب للجواليقي صـ١٦٥.

الديبـــاج

قال الإمام الرازي : (الديباج – بالكسر – فارسي معرّب وجمعه : ديابيج وإن شئت دبابيج – بياء – قبل الآلف بنقطة واحدة والديباجتان : الخدان)[١].

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي قد نصّ على أن الديباج فارسي معرب.

وقـــال الجـــواليقي : (الـديباج : أعجمـي معـرّب وقـد تكلمـت بـه العـرب قال مالك بن نويرة :

ولا ثياب من الديباج تلبسها

هي الجياد وما في النفس من دَبَبِ [٢]

ويجمـع علـى : ديـابيج ودبـابيج علـى أن تجعل أصـله مشـدداً، كمـا فـي الـدنيا وكذلك التصغير.

وأصله بالفارسية : ديوباف أي : نساجة الجن) [٣].

وقـال صـاحب المعيـار : إنـه معرّب (ديبـا) وكذلك قال آدى شير : وهو الثوب الذي سداه ولحمه حرير.

وقيـل إن ديبـا بالفارسـية مركـب مـن ديـوأى : جـن ومـن يـاف أى : نسـيج وقالـت بـه العـرب : دبـج أي : نقـش ودبـج أي : زيّـن، والديباحـة إلى غير ذلك ومنه السريانى. [٤]

---

(١) مختار الصحاح صـ١٠٧.
(٢) الدبب: العيب.
(٣) المعرب صـ١٨٨، ويراجع الجمهرة ٢٠٧/١.
(٤) الألفاظ الفارسية المعربة لآدى شير صـ٦٠.

درهـــــم

قال الإمام الرازي : (الدرهم فارسي معرب وكسر الهاء لغة فيه وربما قالوا درهام وجمع الدرهم دراهم وجمع الدرهام دراهيم.) [١]

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي صرح بأن الدرهم فارسي معرب.

قال الجواليقي : (درهم : معرب وقد تكلمت به العرب قديما، إذ لم يعرفوا غيره، وألحقوه بهِجْرِع. قال الشاعر :

وفي كل أسواق العراق إتاوة ∴ وفي كل باع امرؤ مكس درهم) [٢].

قال آدى شير : (درهم تعريب دَرْم ومنه الكروى دِراف والتركى درهم.) [٣]

(١) مختار الصحاح صـ١١٠.
(٢) المعرب للجواليقي صـ١٩٦.
(٣) الألفاظ الفارسية المعربة صـ٦٢.

دُكّــان

قال الإمام الرازي : (الدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب)[١].

تعقيب :-

ممـــا ســـبق يلاحـــظ أن الإمـــام الـــرازي قـــد نـــص علـــى أن الـــدكان هو الحانوت وهو فارسي معرب.

وكذلك ذكر آدى شير وقال الأرجح أنه يوناني [٢].

(١) مختار الصحاح صـ١١١.
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة صـ٦٥.

الدَّهْلِيز

قال الإمام الرازي : (الدهليز – بالكسر – ما بين الباب والدار فارسي معرب والجمع الدهاليز) [١]

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر معنى الدهليز وهو المكان الذي بين الباب والدار، ونص على أنه فارسي معرب.

وقال الجواليقي : (الدهليز : فارسي) [٢].

قال آدي شير : (الدهليز : ما بين الباب والدار تعريب دهله ومعناه : القنطرة والعقدة) [٣].

---

(١) مختار الصحاح صـ١١٣.
(٢) المعرب صـ٢٠٢.
(٣) الألفاظ الفارسية المعربة صـ٦٨.

المبحث الخامس

من الراء إلى الطاء

رَهَـــوَ

قال الإمام الرازي : (الرهو : الجوبة تكون في محلة القوم يسيل فيها ماء المطر وغيره). [١]

تعقيب :-

ذكر الإمام الرازي معنى الرهو وقال هو الجوبة يسيل فيها الماء ولكنه لم يشير إلى أنها معربة.

وقال السيوطي : (قال أبو القاسم في لغات القرآن عند قوله تعالى :﴿ وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًا ﴾[٢] أي : سهلا دمثا بلغة النبط وقال الواسطى : أي ساكنا بالسريانية). [٣]

ومعلوم أن النبطية والسريانية لهجتان آرميتان وعلى هذا تكون رهواً آرمية.

---

(١) مختار الصحاح صـ١٣٣.
(٢) الدخان/٣٤.
(٣) المهذب صـ٥٢. تحقيق د/إبراهيم أبو سكين ويراجع تفسير غريب القرآن لابن قتيبة صـ٤٠٢ ومفردات الراغب صـ٢٠٤، واللسان ٨/١٩، ومعجم غريب القرآن صـ ٧٥.

الزنجبيـــل

قال الإمام الرازي : (الزنجبيل معروف والزنجبيل أيضا الخمر) [١]

تعقيب :

ممـا سـبق يلاحـظ أن الإمـام الـرازي ذكـر معنـى الزنجبيـل وقـال هـو الخمر ولم يذكر أنه معرب.

قـال آدى شـير : (الزنجبيل عروق تسرى فـي الأرض ويتولد فيها عقدة حريفة الطعم تعريب شنكبيل ومنه السرياني وهو باليونانية وبالرومية zemzgiberi وبالفرنسية gingembre وبالتركية والكردية والسريانية الدارحة رنجفيل وبالرومية nhbapi) [٢]

وقـال الجـواليقي : (الزنجبيل : ينبت فـي أريـاف عمـان وهـي عروق تسرى فـي الأرض، وليس بشجر، ونباتـه مثل نبات الراسن، وهو يؤكل رطبا وأجوده ما يحمل من بلاد الصين وكذلك القرنفل والعرب تصفه بالطيب وهو مستطاب عندهم جداً). [٣]

---

(١) مختار الصحاح صـ١٣٧.
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة صـ٨٠.
(٣) المعرب صـ٢٢٢.

السجنجل

قال الإمام الرازي : (السجنجل : المرأة وهو رومي معرب.) [١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر معنى السجنجل وقال : هو المرأة بالرومية ونص على أنه معرّب.

وقال الجواليقي : (السَجَنْجَل – بالسين المهملة المفتوحة وجيمين مفتوحتين – المرأة بالرومية وقيل : هي سبيكة الفضة، وقيل : السجنجل : الزعفران، وقيل: ماء الذهب. قال امرؤ القيس :

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ∴ ترائبها مصقولة كالسجنجل [٢])

وعلى هذا تكون كلمة السَجَنْجَل : المرأة بالرومية أو سبيكة الفضة أو الذهب أو الزعفران كما سبق ذكره. وهي معربة بدليل مجيئها في بيت أمرئ القيس وأتت في البيت بمعنى المرأة.

---

(١) مختار الصحاح صـ١٤٥.

(٢) البيت من المعلقة وقوله: مهفهفة أي: ضامرة البطن والمفاضة الكبيرة البطن، والترائب: النحر. والمصقولة: المجلوة والبيت ذكر في اللسان أيضا مادة (س – ج – ل)

ســـرادق

قال الإمام الرازي : (السرادق : واحد السرادقات التي تمدّ فوق صحن الدار وكل بيت من كُرْسُف أي قطنفهو سرادق يقال : بيت مسردق.) [١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر معنى السرادق ولم ينص على أنه معرب ولكن اكتفى بذكر معناه.

قال الجواليقي : (السرادق : فارسي معرب. وأصله بالفارسية سَرَادَارْ وهو الدهليز قال الفرزدق :

تمنيتهم حتى إذا ما لهَيتهم

تركت لهم قبل الضراب السرادقا. [٢]) [٣]

وقال صاحب شفاء الغليل إنه معرب (سرايراه أو سراطاق. [٤]

وقال الراغب : السرادق : فارسي معرب وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثة ألف وبعدها حرفان [٥].

---

(١) مختار الصحاح صـ١٤٨.
(٢) البيت في ديوانه صـ٥٨٦.
(٣) المعرّب صـ٢٤٨.
(٤) شفاء الغليل لشهاب الدين الخفاجي صـ١٤٨، تحقيق/ محمد عبد المنعم خفاجي.
(٥) مفردات الراغب صـ٢٣٠.

وجاء في المعجم الذهبي سرادق معرب سراد : خيمة تنصب في صحن الدار [١].

وفي غرائب اللغة : سرادق : خيمة فارسي : حائط أو حاجز من نسيج غليظ حول خيمة. [٢]

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا﴾ [٣]

(١) المعجم الذهبي (فارسي عربي) صـ٣٣٨.
(٢) غرائب اللغة العربية صـ٢٣٣.
(٣) الكهف/٢٩.

الإسفنط

قال الإمام الرازي : (الإسْفَنْط : ضرب من الأشربة فارسي معرّب قال الأصمعي : هو بالرومية). [١]

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي قد فسر معنى الإسفنط وقال هو ضرب من الأشربة ونص على أنه فارسي معرب.

قال الجواليقي : (الإسفنط و الإسفند اسم من أسماء الخمر، ويروى – بفتح الفاء وكسرها – وروى لي عن ابن السكيت أنه قال : هو اسم بالرومية معرّب وليس بالخمر، وإنما هو عصير عنب، قال : ويسمى أهل الشام الإسفنط : الرّساطون يطبخ ويجعل فيه أفواه ثم يعتق، وروى لنا عن ابن قتيبة الإسفنط والإسفند : الخمر وقال ابن أبى سعيد : الإسفنط، والإصفند قالوا : هي أعلى الخمر وأصفاها. **قال الأعشى :**

وكأن الخمر العتيق من الإسـ ∴ فنط مخروجة بماء زلال

باكرتها الأغراب في سنه النو ∴ م فتجرى خلال شوك السيال)[٢]

---

(١) مختار الصحاح صـ١٥١.
(٢) المعرب صـ٦٦ والبنيان في اللسان أيضا ١٨٧/٩، ٣٧٤/١٣.

السُّكر

قال الإمام الرازي : (السُّكّر : فارسي معرب واحدته سُكّرة).[١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي قد نص على أن السُّكّر فارسي معرب ولم يذكر معناها.

قال آدى شير : (السُّكّر : ماء القصب إذا على واشتد وقذف بالزبد تعريب شكر وهو بالرومية **(saccharin)** وبالفرنسية **(Sucre)** وبالإيطالية **(zucchero)** ويأتي بالأرمنية وبالتركية والكردية وغيرها. [٢]

(١) مختار الصحاح صـ١٥٣.
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة صـ٩٢.

الصّرْمُ

قال الإمام الرازي : (الصّرْمُ : الجلد : فارسي معرب) [١].

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر معنى الصرم ونص على أنه فارسي معرب.

وقال آدى شير : (الصرم تعريب جرم وهو الجلد وهو أيضا بالكردية جرم).[٢]

وقال الجواليقي : (الصرم : الحرّ فارسي معرب.) [٣]

وقال محقق كتاب المعرب : (هكذا قال المؤلف وهو خطأ فقد سبق أن الجرم : الحرّ، والصرد : البرد. وأما الصرم : بالميم فإنما هو الجلد، بكسر الجيم. ونص في اللسان والقاموس على أنه معرب). [٤]

الصّوْلَجَان

(١) مختار الصحاح صـ١٧٦.
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة صـ١٠٧.
(٣) المعرب للجواليقي صـ٢٦٨.
(٤) ينظر/المعرب للجواليقي صـ٢٦٨ هامش (٤).

قال الإمام الرازي : (الصولجان : بفتح اللام المحجن فارسي معرب. وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لأنها لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب والجمع الصوالجة – بكسر اللام –.) [١]

تعقيب :

مما سبق ذكره يلاحظ أن الإمام الرازي نص على أن الصولجان فارسي معرب. **وقال الجواليقي :** (الصولجان – بفتح اللام – : المِحجَن والجمع. صوالجة. والهاء للعجمة) [٢]

وزاد في اللسان : الصولج والصوالجانه وفسره بأنه : العود المعوج ونقل عن التهذيب الصلجة – بضم الصاد وفتح اللام مشددة – ومعنى ذلك كله أنه : عصا يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب فأما العصا التي اعوّج طرفاها خلقة في شجرتها فهي المحجن [٣].

(١) مختار الصحاح صـ١٧٨.
(٢) المعرّب صـ٢٦١.
(٣) نفس المرجع والصفحة هامش (٥).

الطَّيْلَسَان

قال الإمام الرازي : (الطيلسان – بفتح اللام واحدا الطّيالسة والهاء في الجمع للعجمة لأنه فارسي معرب والعامة تقوله – بكسر اللام.) [١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي نص على أن الطيلسان معرب فارسي.

وقال آدى شير : (الطّيلَسَان : كساء مدور أخضر لا أسفل له لحسنه أو سداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ وهو من لباس العجم. وهو معرب من **تالسان** وفسر بكساء يلقى على الكتف وهو مركب من **طَره** : وهو طرف العمامة ومن **سَان** وهي أداة التشبيه ومنه الآرمي. [٢]

وقال الجواليقي : (الطيلسان : أعجمي معرب – بفتح اللام – والجمع طيالسة بالهاء وقد تكمن به العرب.**)** [٣]

---

(١) مختار الصحاح صـ١٩٠.
(٢) كتاب الألفاظ الفارسية المعربة صـ١١٣.
(٣) المعرّب صـ٢٧٥.

المبحث السادس

من الفاء إلى الميم

الفردوس

قال الإمام الرازي : (الفردوس : البستان قال الفراء : هو عربي والفردوس أيضا حديثة في الجنة....) [١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر معنى الفردوس وقال : هو حديقة في الجنة. ونص على أن الفراء ذكر أنه عربي.

قال السيوطي : (قال ابن أبى حاتم حدثني أبى حدثنا الحسن بن قبس، وقال بن جرير حدثنا الحسين قالا : حدثنا الحجاج حدثنا ابن جريح عن مجاهد قال : الفردوس : بستان بالرومية، وقال : حدثنا أبو زرعة حدثنا الحجاج يحيى بن بكير حدثني ابن لهجة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قال : الجنة بلسان الرومية : الفردوس وقال : حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا الحسين حدثنا عامر عن أسباط عن السدى قال : الفردوس هو الكرم بالنبطية وأصله فردا ما.) [٢]

وقال الجواليقي : (الفردوس : أصله رومي أُعْرِب. وهو البستان لذلك جاء في التفسير. وقد قيل : الفردوس تعرفه العرب وتسمى الموضع الذي فيه كرم فردوسا وقال أهل اللغة : الفردوس مذكر، وإنما أنث

(١) مختار الصحاح صـ٢٣٢.
(٢) المهذب فيما وقع في القرآن من العرّب صـ٧٤، ٧٥ تحقيق د/إبراهيم أبو سكين.

في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[١] : لأنه عنى به الجنة. وفي الحديث : (نسألك الفردوس الأعلى).

قال الزجاج : وقيل : الفردوس : الأودية التي تنبت ضروباً من النبت. وقيل : هو بالرومية منقول إلى لفظ العربية قال : والفردوس أيضا : بالسريانية، كذا لفظة فردوس قال : ولم نجده في أشعار العرب إلا في شعر حسان. وحقيقته أنه البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين، لأنه عند أهل كل كذلك. وبيت حسان :

وإن ثواب الله كل موحد ∴ جنان من الفردوس فيها يخلد. [٢]

وقال الكلبي بإسناده : الفردوس : البستان بلغة الروم وقال الفراء : وهو عربي أيضا والعرب تسمى البستان الذي فيه الكرم فردوساً. وقال السدي : الفردوس : أصله بالنبطية فرداسا. وقال عبد الله بن الحرث : الفردوس : الأعناب.) [٣] إذن هذه الكلمة يونانية ومعناها جنة الله مسكن الأبرار الأبدي.[٤]

---

(١) المؤمنون/١١.
(٢) اللسان (فردس).
(٣) المعرّب للجواليقي صـ٢٨٨، ٢٨٩ ويراجع فقه اللغة للثعالبي صـ٤٥٥. والقاموس المحيط ٢١٤/٢، وغرائب اللغة العربية صـ٢٦٢ واللغة العربية كائن حي لجرجى زيدان صـ٣٥.
(٤) المهذب تحقيق د/إبراهيم أبو سكين صـ٧٥ هامش (٥).

فـــوم

قال الإمام الرازي : (الفوم : الثوم وفي قراءة عبد الله وثومها وقيل الفوم : الحنطة. وقيل : الحمص لغة شامية.) [١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر معنى فوم وقال هي الحنطة والحمص وذكر أنها لغة شامية، وقال آدى شير : (الفوم بمعنى الحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب التي تخبز فارسيتها فوم وهي تطلق على الحنطة والشعير) [٢]

وقال الراغب : (الفوم : الحنطة) [٣]

وقال الفراء : (هي لغة قديمة يقول أهلها فوموا أي : اختبزوا) [٤]

أما إذا كان المراد من الفوم : الثوم النبات المعروف فإن هذه المفردة (ثوم) آرمية [٥].

وتنطق ثوم في العبرية : شوم وفي الآرامية : توما وفي لغات جنوب الجزيرة العربية : سومان وفي الأشورية البابلية : شومو. [٦]

---

(١) مختار الصحاح صـ٢٤٠.
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة صـ١٢٢.
(٣) المفردات للراغب الأصفهاني صـ٣٨٨.
(٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة صـ ٦١. ويراجع محيط المحيط (فوم) صـ٧٠٧.
(٥) غرائب اللغة العربية لرفائيل اليسوعي صـ١٧٦.
(٦) تاريخ اللغات السامية لإسرائيل ولنفسون صـ٢٨٥.

ووردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى :

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا وَقَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ..... ﴾[1]

(١) البقرة/٦١.

القُمْقُم

قال الإمام الرازي : (القمقمة : وعاء من نحاس ذو عروتين قال الأصمعى : هو رومى) [١].

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن أن الإمام الرازي ذكر معنى القمم وقال : هو وعاء من نحاس ذو عروتين وذكر أن الأصمعي قال : هو رومي معرّب.

وقال الجواليقي : القمقم : رومي معرب نقلا عن الأصمعى، وقد تلكمت به العرب وجاء في الشعر الفصيح قال عنترة :

وكأن رُبّا أو كحيلا معقدا ∴ حش الوقود به جوانب قمقم [٢].

والقمقم : الجرة أو يستقى به من نحاس [٣]

(١) مختار الصحاح صـ٢٥٤.
(٢) المعرب صـ٣٠٨. والبيت في الجمهرة (ق، م، م) واللسان (قمم).
(٣) اللسان (ق، م، م).

الكرباس

قال الإمام الرازي : (الكرباس : فارسي معرب – بكسر الكاف – وجمعه : كرابيس.) [١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر أن الكرباس فارسي معرّب ولم يذكر معناه.

وقال آدى شير : (أما الكرباس بمعنى الثوب من القطن الأبيض معرّب عن اليونانى (carbasum) وهي ضرب الثياب الكنانية. وقال الكساندر في معجمه اليوناني الفرنسي إنه كان يؤتي بها من بلاد أسبانيا. وقال غيره : كانت تجلب من بلاد الشرق والهند وعليه تكون الكلمة شرقية الأصل وأظن أنها مركبة وكرباس بالفارسية ويرادفها باللغة السنانسكرتية (kaoprsa) [٢]

(١) مختار الصحاح صـ٣٣.
(٢) الألفاظ الفارسية المعرّبة صـ٢٣٣، ٢٣٤.

كِسْرَى

قال الإمام الرازي : (كسرى : لقب ملوك الفرس – بضم الكاف وكسرها – وهو معرّب. خُسْرَوْ، والنسبة إليه كسروى، وكِسرىّ وجمع كسرى أكاسرة على غير قياس لأن قياسه : كِسْرون – بفتح الراء – مثل عيسون، وموسون بفتح السين.) (١)

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر أن كسرى معرّب. وقال الجواليقي : (وكِسرى – بكسر الكاف – أفصح من كَسْرى – بفتح الكاف – والنسب إليه كسروى – بفتح الكاف. وهو اسم أعجمى. وهو بالفارسية (خُسْرَوْ) وقد تكلمت به العرب قال عدى :

ابن كسى الملوك أبوسا ∴ سان أم أين قبله سابور (٢)

ويجمع كسوراً وأكاسر وأكاسرة أيضا (٣)

(١) مختار الصحاح صـ٣٣٠.
(٢) البيت من قصيدة شهيرة له ذكرها صاحب الأغاني ١٣٨/٢، ١٣٩. ط/دار الكتب.
(٣) المعرّب صـ٣٣٠.

الكُـوس

قال الإمام الرازي : (الكوس – بالضم – الطبل وقيل : هو معرّب) [١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر معنى الكُوس وهو الطبل ونص على أنه معرّبة.

قال آدى شير : (الكُوس : الطبل معرب كوست وهي طاولة كبيرة نظير الكوبة يدق بها في أثناء المحاربة وأصل معناها الصدمة. وكاس وكاسه وكوس لغات فيها بالفارسية.) [٢]

قال الجواليقي : (وحكى في الكتاب المنسوب إلى الخليل أن الكوس خشبة مثلثة تكون من النجارين يقيسون بها تربيع الخشب وهي كلمة فارسية. قال أبو هلال : وقد اشتقوا منها الفعل، فقالوا كاس الفرس يكوس : إذا ضربت إحدى قوائمة فوقف على ثلاث.) [٣]

---

(١) مختار الصحاح صـ٢٦٧.
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة صـ١٤٠.
(٣) المعرّب صـ٣٣٦.

اللجـام

قال الإمام الرازي : (اللجام : معروف فارسي معرب) [١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر أن اللجام فارسي معرّب.

قال الجواليقي : (اللجام معروف وذكر قوم أنه عربي وقال آخرون : بل هو معرب، ويقال : أنه بالفارسية لغام.) [٢]

وقال آدي شير : (اللجام : تعريب **لكام** وهو بالحبشية **(leguam)** وعندي أن اللفظة سامية الأصل وإنما الفارسية أخذتها من الآرامية وهو يطلق على الفك الأعلى.) [٣]

إذن اللجام معرّب فارسي وهو إما لغام أو لكام.

---

(١) مختار الصحاح صـ٢٧١.
(٢) المعرّب للجواليقي صـ٣٤٨.
(٣) الألفاظ الفارسية المعربة صـ١٤١.

المبحث السابع

من الميم إلى الياء

المسك

قال الإمام الرازي : (المسك من الطيب فارسي معرّب وكانت العرب تسميه المشموم.) (١)

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر أن المسك فارسي معرب.

وقال الإمام السيوطي : (المسك : حكى الثعالبي في فقه اللغة أنه فارسي.) (٢)

قال الجواليقي : (المسك : الطيب فارسي معرب.) (٣)

وجاء في شفاء الغليل : (مسك : فارسي معرب والعرب تسميه : المشموم.)(٤)

وفي المعجم الذهبي : (مِشْك : معرب مسك) (٥)

وفي غرائب اللغة العربية مسك : مادة عطرية : مشك وعدها ضمن الكلمات الفارسية. (٦)

---

(١) مختار الصحاح صـ٢٨٥.
(٢) المهذب للسيوطي صـ٨٧ تحقيق د/إبراهيم أبو سكين.
وينظر/فقه اللغة للثعالبي صـ٤٥٥.
(٣) المعرب صـ٣٧٣.
(٤) شفاء الغليل صـ٢٢٩.
(٥) المعجم الذهبي – فارسي عربي – صـ٥٤٥.
(٦) غرائب اللغة العربية صـ٢٤٥، ويراجع المهذب صـ٨٧ هامش (٥) تحقيق د/إبراهيم أبو سكين.

المـــاش

قال الإمام الرازي : (الماش : حَبٌّ وهو معرّب أو مولد.) [١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر معنى الماش وقال هو : حَبّ. ثم ذكر أنه معرّب أو مولد.

قال آدى شير : (حب الماش فارسيته : ماش ومنه الآرامى. والماش نفسه مأخوذ من الفارسي ماش.)[٢]

قال الجواليقي : (حَبٌّ. وهو معرب أو مولد.) [٣]

(١) مختار الصحاح صـ٢٨٥.
(٢) الألفاظ الفارسية المعرّبة صـ١٤٣.
(٣) المعرّب صـ٣٧٦.

المَنْجَنِيق

قال الإمام الرازي : (المنجنيق التي ترمى بها الحجارة معربة وأصلها بالفارسية (مَنْ جِى نِيك) أي : ما أجودني وهي مؤنثة) (١).

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي قد ذكر أن كلمة المنجنيق فارسية معربة ولكن **الجواليقي قد قال** : اختلف أهل العربية في هذه الكلمة فقال قوم : الميم زائدة. **وقال آخرون** : بل هي أصيلة. وأخبرنا ابن بندار عن ابن رِزْمة عن أبى سعيد عن ابن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبى عبيدة قال : سألت أعرابيا عن حروب كانت بينهم، فقال : كانت حروب عون (٢) تفقأ فيها العيون مرة تجنق وأخرى نرشق فقوله : نجنق دال على أن الميم زائدة، ولو كانت أصلية لقال : نمجنق.

وكان المازنى يقول : الميم من نفس الكلمة والنون زائدة لقولهم : مجانيق فسقوط النون في الجمع كسقوط الياء في عيضموز (٣) إذا قلت : عضاميز.

ويقال : منجنيق بفتح الميم والجيم وكسرها – وقيل الميم والنون في أوله أصليتان وقيل : الميم أصلية والنون زائدة. وهو **أعجمى معرب** (٤).

---

(١) مختار الصحاح صـ٦٩.
(٢) عون بضم العين جمع عوان وأصله المتوسط في العمر لا صغير ولا كبير، ثم أطلق على المرأة الثيب، واستعير للحرب المنكرة التي سبقتها حرب كأنهم جعلوا الأولى بكراً.
(٣) العيضوز: العجوز الكبيرة.
(٤) المعرب للجواليقي صـ٣٥٣، ٣٥٤.

قال آدى شير : (المنجنيق : آلة ترمى بها الحجارة فارسيتها (مَنْ جه نَيك) أي : أنا ما أجودَنى، والمنجوق والمنجليق لغتان فيه وبنوا منه أفعالا : جَنَقَ وجَنّقَ ومَجَنّق. وقال فرنكل : إن الكلمة معربة عن اليوناني وهي أيضا بالسريانية ويحتمل أن يكون أصل الكلمة فارسيا، وذلك إما لأنها مأخوذة عن (مَنْ جَه نَيك) – كما سبق – أو مركبة من : (منك جنك نَيك) أي : أسلوب جيد للحرب أو أصلها. (منجك نَيك) وإن منجك معناه : الارتفاع إلى فوق وكان اسم لعبة كانوا يملأون إناء ماء ويضمون فيه دِق أحجار وقطعا من حديد فما كانت تعتم أن ترتمي واحدة فواحدة من الإناء وذلك لأنهم كانوا يطبقون في الإناء منجنوتا يضعون عليه قليلا من الملح. فتقدر ما كان يذوب الملح كان المجنون يخلو فيلقى تلك الأحجار الدقيقة إلى الخارج.) [١]

إذن هذه الكلمة من الكلمات الفارسية المعربة.

(١) الألفاظ الفارسية المعربة صـ١٤٦، ١٤٧.

المُـــوم

قال الإمام الرازي : (المُوم : الشمع معرّب) [١]

تعقيب :-

ممـا سـبق يلاحـظ أن الإمـام الـرازي ذكـر معنـى المـوم وقـال هـو : الشـمع وذكر أنه معرّب.

وقـال الجـواليقي : (الموم : البرسام [٢]، والبرسام أيضا معرب وهو هذه العلة المعروفـة و (بَـرْ) هـو الصـدر، و (سـام) مـن أسـماء المـوت. وقيـل (بَـرْ) معنـاه الإبـن. والأول أصـح لأن العلـة إذا كانـت فـي الـرأس يقـال : لهـا سرسـام. و (سر) هو الرأس، وقيل : تقديرة : ابن موت.) [٣]

قال آدى شير : (الموم : بمعنى الشمع فارسي تكلموا به.) [٤]

---

(١) مختار الصحاح صـ٢٩٠.
(٢) المعرّب صـ٣٦٠.
(٣) المرجع نفسه صـ٩٣.
(٤) الألفاظ الفارسية المعربة صـ١٤٨.

الميزاب

قال الإمام الرازي : (الميزاب : المثعب فارسي وقد عرب بالهمزة وجمعه إذا لم يهمز ميازيب.) [١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازاي ذكر ان الميزاب فارسي معرب.

وقال الجواليقي : (قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن المئزاب – والجمع المآزب – فقال : هذا فارسي معرب، وتفسيره مازآب كأنه الذي يبول الماء. وقد استعمله أهل الحجاز، وأهل المدينة وأهل مكة يقولون : صلى تحت الميزاب. قال : ولا يقال : مرزاب.) [٢]

قال آدى شير : (الميزاب بالياء والمئزاب بهمزة ساكنة القناة يجري فيها الماء والمثقب ويقال مرزاب وصفها ابن السكين والفراء وأبو حاتم. وفي التهذيب عن ابن الأعرابي : ويقال : للمئزاب مرزاب ومزرآب بتقديم الراء المهملة وتأخيرها ونقله الليث وجماعة، قلت : إن المتزاب مركب من (ميز أي بول ومن آب أي ماء.) [٣]

---

(١) مختار الصحاح صـ٣٢٣.
(٢) المعرّب للجواليقي صـ٣٧٤.
(٣) الألفاظ الفارسية المعربة صـ١٤٩.

الياسمين

قال الإمام الرازي : (الياسمين) معرب وبعض العرب يقول في الرفع (ياسمون). [١]

تعقيب :-

مما سبق يلاحظ أن الإمام الرازي ذكر أن الياسمين معرّب.

قال الجواليقي : (الياسمين والياسمون : إن شئت أعربته بالواو والياء، وإن شئت جعلت الإعراب في النون لغتان وحكى عن الأصمعي أنه قال : هو فارسي معرّب.) [٢]

قال آدى شير : (الياسمين : مشموم معروف. قال الأعشى :

" **وشاهفرم والياسمين ونرجس** "

فارسي معرّب. ومن قال : ياسمون جعل واحد ياسما أو ياسما فارسيته ياسمين وياسمون وياسم وياسمن. وهو ياسمين بالتركية) [٣]

---

(١) مختار الصحاح صـ٣٣٤.
(٢) المعرّب صـ٤٠٤.
(٣) الألفاظ الفارسية المعربة صـ١٦٠.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين رفع السماء بلا عمد الواحد الأحد الفرد الصمد علم الإنسان ما لم يعلم سبحانه وتعالى تبارك اسمه وتعالى جده ولا إله غيره وصلاة وسلاماً على من لا نبي بعده خاتم الأنبياء والمرسلين اللهم صلي وسلم وزد وبارك عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد

فإني قد توصلت – بتوفيق الله وعونه – إلى عدة نتائج في هذا البحث وهي :-

١- أثبت البحث أن اللغة العربية قد افترضت ألفاظا أجنبية كثيرة وهذا الافتراض بعد اتساعا ونمواً لها.

٢- أنبأ البحث أن من الأسباب العرب إلى استعمال هذه الألفاظ هو التطور الحضاري والتدخل الأممى.

٣- توصل البحث إلى أن الألفاظ غير العربية مرت بثلاث مراحل الدخيل والمعرب والاستبدال.

٤- أكد البحث أن الإمام الرازي كان متعدد الثقافات متبحراً في علوم كثيرة منها الفقه والتفسير والحديث واللغة والأدب والبلاغة والتصوف.

٥- توصل البحث إلى أن الإمام الرازي في بعض المواضع يصرح بأعجمية اللفظة.

٦- أكد البحث أن كتاب مختار الصحاح امتاز بذكر الألفاظ النادرة والأضداد وعنى بجوانب الصرف من اشتقاق وإبدال وإعلال.

٧- أشار البحث إلى تعدد طبعات مختار الصحاح لأهميته.

٨- أكد البحث أن الإمام الرازي في مواطن كثيرة يكتفي بتحديد هوية اللفظة فقط إلا أنه لم يزل عجمتها أي يجعلها غامضة من ناحية المعنى.

٩- أثبت البحث أن الإمام الرازي كثيراً ما يشير إلى اللفظة بأنها معربة أو يقول : (من المعرب) أو يقول (فارسية معربة) أو (نبطية معربة إلى غير ذلك).

١٠- وضح البحث أن هناك ألفاظ كثيرة معربة ولم يشر إليها الإمام الرازي.

فهرس الألفاظ الأعجمية التي ردت في البحث

اللفظة	الصفحة	اللفظة	الصفحة
أخلد	٣٥٤	التنّور	٣٧٣

أرائك	٣٥٥	الجبت	٣٧٧
أسباط	٣٥٦	الجصّ	٣٧٩
إستبرق	٣٥٨	الجواميس	٣٨٠
أسفار	٣٦٠	جهنم	٣٨١
الأصنام	٣٦٢	جوالق	٣٨٣
أكواب	٣٦٣	الحردِىّ	٣٨٥
أليم	٣٦٤	الديباج	٣٨٦
إناه	٣٦٥	درهم	٣٨٧
بطريق	٣٦٧	دكان	٣٨٨
البقم	٣٦٨	الدِّهليز	٣٨٩
تتبيرا	٣٦٩	رهو	٣٩١
الترياق	٣٧١	الزنجبيل	٣٩٢
النّزّهة	٣٧٢	السجنجل	٣٩٣
سرادق	٣٩٤	الماش	٤١٣
الإسفنط	٣٩٦	المنجنيق	٤١٤
السّكّر	٣٩٧	الموم	٤١٦

الصرم	٣٩٨	الميزان	٤١٧
الصولجان	٣٩٩	الياسمين	٤١٨
الطيلسان	٤٠٠		
الفردوس	٤٠٢		
فوم	٤٠٤		
القمقم	٤٠٦		
الكرباس	٤٠٧		
كسرى	٤٠٨		
الكُوس	٤٠٩		
اللجان	٤١٠		
المسك	٤١٢		

فهرس أهم المراجع والمصادر

القرآن الكريم :-

- إصلاح المنطق لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) الطبعة الأولى / ط / دار إحياء التراث العربي بيروت / لبنان / ٢٠٠٢م
- تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق / عبد السلام محمد هارون مراجعة / محمد على النجار.
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٦٧١هـ) تحقيق / عبد الحميد هنداوي / المكتبة العصرية / صيدا / بيروت / لبنان ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.
- ديوان أبى نواس رتبه / محمود كامل فريد / مطبعة الفجالة الجديدة.
- ديوان ذي الرُّمة قدم له وشرحه / أحمد حسن بسبح الطبعة / الأولى ط / دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان سنة ١٩٩٥م، سنة ١٤١٥هـ.
- شرح ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) تحقيق / محي الدين عبد الحميد الطبعة / السابعة، انتشارات / نار خسرو، طهران.
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) شرح د / محمد كشاش الطبعة / الأولى ط / دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان سنة ١٩٩٨م، سنة ١٤١٨هـ

- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق / مصطفى الشويمى مطبعة / بدران للطباعة والنشر – بيروت – لبنان سنة ١٩٦٤م، سنة ١٣٨٣هـ.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطا ط / دار العلم للملايين – بيروت – لبنان.
- العين للخليل بن أحند الفراهيدي (١٧٥هـ) تحقيق د / مهدي المخزومى و د/ إبراهيم السامراني العراق سنة ١٩٨٢م.
- فصول في فقه العربية د / رمضان عبد التواب / مكتبة / الخانجى بالقاهرة.
- فقه اللغة د / على عبد الواحد وافي / القاهرة سنة ١٩٥٦م.
- فقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك / بيروت سنة ١٩٦٤م.
- في فقه اللغة د / محمد فريد عبد الله / ط / دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر – بيروت – لبنان سنة ٢٠٠٩م.
- القاموس المحيط للفيروز آبادى (ت ٨١٧هـ) ط / دار الجبل بيروت – لبنان.
- لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) صححه / أمين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي الطبعة / الأولى. ط / دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.
- مجموعة أشعار العرب اعتنى بتصحيحة ورتبه / وليم ابن الورد البروسى، ط / دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع / الكويت.

- المزهر في علوم اللغة وأنوعها للسيوطي تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد جاد المولى وعلى محمد البجاوى ط / المكتبة العصرية – صيدا – بيروت – لبنان سنة ٢٠٠٧م، سنة ١٤٢٨هـ.
- المعرب من الكلام الأعجمى للجواليقي (ت ٥٤٠هـ) علق عليه خليل عمران المنصور، الطبعة / الأولى، ط / دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان سنة ١٤١٩هـ، سنة ١١٩٨م.
- المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها د / محمد التونجى الطبعة / الأولى ط / دار المعرفة – بيروت – لبنان سنة ٢٠٠٥م، سنة ١٤٢٦هـ.
- من أسرار اللغة العربية د / إبراهيم أنيس الطبعة الأولى ط/ مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٧٥م.
- المهذب للإمام السيوطي تحقيق د / إبراهيم أبو سكين.
- نصوص في فقه اللغة العربية د / رشيد العبيدي.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحة
– المقدمة.	٣٤١
– نبذة عن علم الدلالة.	٣٤٤
– المبحث الأول : مختار الصحاح وصحابه.	٣٤٧
– المبحث الثاني : الألفاظ الأعجمية من حرف الألف إلى الباء.	٣٥٣
– المبحث الثالث : الألفاظ الأعجمية من حرف الباء إلى الجيم.	٣٦٦
– المبحث الرابع : الألفاظ الأعجمية من حرف الجيم إلى الراء.	٣٧٦
– المبحث الخامس : الألفاظ الأعجمية من حرف الراء إلى الطاء.	٣٩٠
– المبحث السادس : الألفاظ الأعجمية من حرف الفاء إلى الميم.	٤٠١
– المبحث السابع : الألفاظ الأعجمية من حرف الميم إلى الياء.	٤١١
– الخاتمة.	٤١٩
– فهرس الألفاظ الأعجمية الواردة في البحث.	٤٢١
– فهرس أهم المراجع والمصادر.	٤٢٣
– فهرس الموضوعات.	٤٢٦